يلجأ المسلم لربه في كل أمر وحين، ليطلب منه العون في أمور الدنيا كبيرة أو صغيرة، وللطفه سبحانه وتعالى أنه ينصر المظلوم وكل من يتوجه إليه عبر دعاء لأخذ الحق من شخص، ويستجيب الله لدعوة المظلوم وذلك بدليل من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

- حسبي الله ونعم الوكيل فيمن أذاني.
- اللهم إني أشكو ضعفي وبثي إليك يا رب العالمين.
- اللهم إنا نشكو إليك وحدك وإنك القادر على كل ظالم وكل من ساهم في الظلم والفساد والطغيان.
- اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين، إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان علي فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.

دعوة المظلوم مستجابة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، والمظلوم، تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السماوات، ويقول ربي: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين"، ومن أدعية المظلوم المستجابة التالي:

- حسبي الله ونعم الوكيل فيمن أذاني اللهم بحق جاهك وجلالك وعزتك وعظمتك التي يهتز لها الكون اسألك بعزتك التي يهتز لها العرش ومن حوله اللهم انصرني على من ظلمني، اللهم أنك لا ترضى الظلم لعبادتك اللهم أنك وعدتنا ألا ترد للمظلوم فأنت العدل والعدل قد سميت به نفسك، اللهم انصرني على من ظلمني.
- اللهم إني أستغيث بك بعدما خذلني كل مغيث من البشر، وأستصرخك إذ قعد عني كل نصير من عبادك، وأطرق بابك بعد ما أغلقت الأبواب المرجوة، اللهم إنك تعلم ما حلّ بي قبل أن أشكوه إليك، فلك الحمد سميعاً بصيراً لطيفاً قديراً.
- اللهم أنت ولي قلبي إذا ضاق، اللهم أنت حسبي إذا ظلمني ظالم ولم يراعي ثقل هذا الظلم على صدري اللهم اشرح صدري، ويسر أمري، وفرج همي، واكشف كربتي.
- اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا.
- اللهم يا خالق السموات والأرض، يا ناصر الحق بالحق يا عادل يا عفو، اللهم لا تخذلنا ورد لنا حقوقنا.

الظلم في الإسلام

دلت العديد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على نصرة المظلوم وصاحب الحق، وذلك لعظيم شعور القهر الذي يشعر به العبد بعد الاعتداء عليه، فجاء الاسلام ليطمئنه على حقه، وينذر أو يحذر الظالمين من عذاب الله من بينها:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أنصرُه إذا كان مظلومًا، أفرأيتَ إذا كان ظالمًا كيف أنصرُه ؟ قال: تحجِزُه، أو تمنعُه من الظلمِ فإنَّ ذلك نصرُه".
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال: ثم قرأ: وَكَذلكَ أَخْذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ القُرَى وهي ظالِمَةٌ إنَّ أَخْذَهُ أَليمٌ شَدِيدٌ".
- قال الله تعالى:" وَلا تَحسَبَنَّ اللَّـهَ غافِلًا عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُم لِيَومٍ تَشخَصُ فيهِ الأَبصارُ* مُهطِعينَ مُقنِعي رُءوسِهِم لا يَرتَدُّ إِلَيهِم طَرفُهُم وَأَفئِدَتُهُم هَواءٌ"، سورة إبراهيم الآية 42.
- قال تعالى:" وَتِلكَ القُرى أَهلَكناهُم لَمّا ظَلَموا وَجَعَلنا لِمَهلِكِهِم مَوعِدًا"، سورة الكهف الآية 59.
- قال تعالى:" مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ"، سورت فصلت الآية 46.

دعاء المظلوم المقهور مستجاب

يدعو العبد ربه تضرعا وتذللا ليغفر له ويتجاوز عنه، ويرد له حقوقه ويعفو عنه، ويجوز لمن تعرض للظلم أن يقول حسبي الله ونعم الوكيل، لأن الله هو من يحفظ العبد وهو حسبه ووليه ووكيله في الظلم الذي تعرض له، ويُمكن له أن يدعو بما يلي:

- حسبي الله ونعم الوكيل في ذلك الشخص الذي ظلمني.
- اللّهم إنّي ومن ظلمني من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرّنا ومستودعنا، وتعلم منقلبنا ومثوانا، وسرّنا وعلانيتنا، وتطلع على نيّاتنا، وتحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره.

- اللهم أنت ولي قلبي إذا ضاق، اللهم أنت حسبي إذا ظلمني ظالم ولم يراعي ثقل هذا الظلم على صدري اللهم اشرح صدري، ويسر أمري، وفرج همي، واكشف كربتي.
- يا رب إني أحب العفو لأنك تحب العفو، فإن كان في قضائك النافذ وقدرتك الماضية أن ينيب أو يتوب، أو يرجع عن ظلمي أو يكفّ مكروهه عنّي.
- رفعت يدي إلى الله وقلت يا رب أغلقت الأبواب إلا بابك، وانقطعت الأسباب إلا إليك، ولا حول ولا قوة إلا بك يا رب.
- يا رب تمنيت لمن ظلمني الهداية والتوبة وتمنى هلاكي وتدميري، ولا حول ولا قوة إلا بك، فمنّ يا رب على دعوة عبيدك المسكين الفقير بالنصر ولو بعد حين.

حكم دعاء المظلوم

يُمكن للمظلوم أن يدعو الله على الظالم بقدر الظلم الذي تسبب فيه، ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب"، فقد لا يكون له ملجأ إلا الدعاء، وذلك نتيجة عدم قدرته على رد المظالم نتيجة قرب الشخص الظالم منه.

وله أن يدعو الله إن كان قد أساء إليه وظلمه، ومن حسن الدعاء عدم الاعتداء بأكثر ما وقع على الشخص من ظلم، وعدم الدعاء على أولاده أو من يحب، وله أن يقول اللهم إن كان فلان ظلمني أو أساء إلي في كذا ويذكر دعوته.

كما قد لا يكون هناك دليل لدى المظلوم على وقوع الظلم من الشخص فيدعو الله ويقول اللهم إن كان فلان هو الذي أصابني (عين أو حسد)، والدعاء بما يكافئه، لكن لو صبر العبد واحتسب ووكل الله فهو خير.

يشعر المظلوم بالقهر والمهانة ويبحث عن دعاء لأخذ الحق من الشخص، حتى يرتاح ويوكل ربه ليعيد له حقه ويرد عنه المظالم، ويُمكن للمظلوم أن يدعو على من ظلمه بنفس ما اعتدى عليه دون اعتداء.